

(129)

الارجوزة السنيد

* في *

(العقيدة المسيحية)

* تأليف *

* المرحوم عبد الله فريج *

ضمنها مقال القديس بطرس السدمني في معتقدات الكنيسة القبطية
الارثوذكسية بناء على أمر غبطة بابا الاسكندرية وسائر الكرازة المرقسية
* قداسة انبا كيرلس الخامس *

تطلب من مطبعة الاقتصاد بالفجالة ومن المكتبة الجديدة
بشارع كلوت بك ومن سائر المكاتب الشهيرة بمصر

* الطبعة الثالثة *

* مطبعة الاقتصاد بالفجالة بمصر سنة ١٦٢٩ للشهداء *

* OCTAVO 12

ISLAM

4030647

صورة

غبطة بابا الاسكندرية وسائر الكرازة المرقسية
قداسة الانبا كيرلس الخامس



مستعارة من مجلة الكرامة

OCTAVO 12

ISLAM

الارجوزة السنيد

﴿ في ﴾

(العقيدة المسيحية)

﴿ تأليف ﴾

﴿ المرحوم عبد الله فريج ﴾

ضمنها مقال القديس بطرس السندمني في معتقدات الكنيسة القبطية
الارثوذكسية بناء على أمر غبطة بابا الاسكندرية وسائر الكرازة المرقسية
﴿ قداسة انبا كيرلس الخامس ﴾

تطلب من مطبعة الاقتصاد بانفجالة ومن المكتبة الجديدة
بشارع كلوت بك ومن سائر المكاتب الشهيرة بمصر

﴿ الطبعة الثالثة ﴾

﴿ مطبعة الاقتصاد بانفجالة بمصر سنة ١٦٢٩ للشهداء ﴾

المجدُ لله القديم الازلي
الدائم الفردُ القويُّ الابدِي
فهو الاله الواحدُ الجليلُ
نعم وحيدٌ ماله من ثاب
وانما صفاته الذاتية
ثلاثةٌ قامتُ بهنَّ الذاتُ
وان تَرُم صفاته الفعلية
وما تبقى فيه من صفات
منزّه عن سائر الاضداد
هيئات أن يحدّه الزمانُ
عليه لا مدخلٌ للاعراض
وهو الرؤوفُ الرازقُ الوديعُ
الباسطُ القيّومُ ذو الكمال
ربُّ البرايا الواحدُ المعبودُ
القاهرُ الجبارُ ذو السلطان
محجّبٌ عن رؤية الاِصار

ذاك الذي ليس له من اول
القادرُ الحقُّ الاجلُّ السرمدي
من ليس في خلقٍ له مُثيلُ
في كاملِ الاوصافِ والمعاني
ثلاثةٌ لازمةٌ اصليةُ
وجودُهُ والنطقُ والحياةُ
فهاكها كثيرةٌ جليلةُ
فهاكها مسرودةٌ كالآتي
وما له في الخلقِ من انداد
كلا ولا يحصرهُ المكانُ
في غابرِ الاجيالِ أو في الماضي
محجّبُ دعواتِ الورى السميعُ
والعزةُ المرفوعةُ الجلالُ
لغيره لا ينبغي السجودُ
الواهبُ الغفارُ للانسان
ملءُ السما والارض والبحار

منظمُ الافلاك والا كوان
 اذ ما عليه مطلقاً عسيرُ
 الا الذي ايمانه ضئيلُ
 بلا مشير لا ولا معين
 من غير ما شيء هناك في القدم
 وفي الصفا أسكنه الجنانا
 حيث على الاملاك قدره سما
 تدب عن حقوقه امينه
 فخرّاً رى به الى الضلال
 قد حُللت فيه لك الغروس
 وقال اياك وذياتك الثمر
 لا بدّ حال الاكل ان تموتا
 اذ ربه فضلاً عليه أنما
 مكيدة منه وسوء به
 واصني الى قولي عسى أن تربحي
 لضررهما آلهة فوق البشر

العادل القدوس ذو الاحسان
 فهو على ما شاءه قديرُ
 ولم يقل عليه مستحيلُ
 قد أبدع الاشياء عن يقين
 ابدعها سبحانه من العدم
 وبعد ذاك خلق الانسانا
 وقد دعى الانسان ذاك آدم
 وجعل امرأته معينه
 لكنها كانت بعكس الحال
 وقال يا آدم ذا الفردوس
 ثم نهاه الحق من بعض الشجر
 ان تأكل منه قليلاً قوتا
 فحسد الشيطان غيظاً آدم
 فدخل الخبيث جوف الحية
 وقال يا حواء طيبي وافرحي
 لو تأكلان الآن من ذاك الثمر

ولم يزل يطلي لها العبارة
وغرّها الشيطان بالبهتان
فاكلت شيئاً واعطت بعلمها
وحينما قد خالف الاثنان
قد طردا من حضرة الكريم
وأخرجوا لعالم الاحزان
وعوضاً عن مسكن النعيم
واصبحت ذرية الانسان
يرمى بهم في وهدة الهلاك
ولم يزلوا في يد اللعين
وبعدها قد مرّ خمسمائة
حتى أتى الابن الوحيد الفادي
جاء ذا المولود من أبيه
بحيث لم يحصل له تجزي
في مريم قد حل باللاهوت
كلاهما طبيعة متحدة

حتى دعتها نفسها الامارة
ليدفع الزوجين في العصيان
اذ أورطته في غرور مثلها
وصية للعادل الديان
وسلبا من مجده العظيم
ليخدما في طاعة الشيطان
بنزل الشقاء ذا الوخيم
غنيمة في قبضة الشيطان
والكل شاك من بلاه باك
خمس آلاف من السنين
كانت الى التاريخ هذا غاية
مخلصاً لسائر العباد
بلا نظير لا ولا شبه
لا من أبيه لا ولا المعزي
متخذاً جيلة الناسوت
تجل عن ادراكنا مبتعدة

اذ عندنا هذا هو الضلال
 بذلك الروح المعزي اجتماعا
 سبحانه فقل هو الفرد الصمد
 مع غيره لاشك في ذا أو مرا
 حارت به الاحرار والعبيد
 لم يعتريهم فيه من ذهول
 وقال مهلاً كيف تثليث الاعد
 واضرب له بالشمس ذاك المثل
 ثلاثة والكل شمس واحد
 بلا انفصال يقبل الأعداد
 شيء غريب مثله بين الوري
 لانه في أمره عجب
 من غير ما يعرفها حليل
 طي الحشامن روحه القدوس
 في مذود من داخل المخاره
 حيث هداهم نحوه القدوس

لا يعتري كليهما انفصال
 فالآب والابن كلاهما معا
 بدون أن يزد شيء في العدد
 وكل أقنوم تساوى جوتراً
 سر به التثليث والتوحيد
 لكنه عند ذوي العقول
 فمن تراه منكراً ذا المعتقد
 قل صاح هذا حق ما فيه خل
 جرم ونور مع حرور زائده
 متحد جميعها اتحاداً
 أما مجيء الرب هذا لا يرى
 يحار فيه العاقل اللبيب
 قد ولدته مريم البتول
 اسمعت بجسمه المحسوس
 ووضعت أمه المختاره
 في بيت لحم اذ أتى المجوس

واذ راوه نائماً في المسدود
وبادروا اليه بالهدايا
فدعي المولود ذا يسوعا
طفل تربى في حجب العفة
فشب في التقوى وفي الصلاح
يزداد في ذكائه والحكمة
ومرة في أحد المجامع
مجادلاً أئمة في الدين
ولم يزل مستكماً لأمره
وبعد تلك المدة المذكورة
أن له الشروع في عمله
وابتدأ الطواف في الانحاء
بشر الداني كذا والقاصي
وكان ينحو أغلب المعابد
يمدي الملا باصدق الاقوال
وربما قد وبخ الاثرارا

خرؤا له طراً بهام سجداً
وافضل المبات والعطايا
وكان في أخلاقه وديما
في طاعة مع أمه وإلهه
مرتقياً معارج الفلاح
والعلم والآداب ثم النعمة
قد وجدوه مع ذوي الشرائع
وعمره بضع من السنين
لثلاثين قد خلت من عمره
والسيرة المشكورة المبرورة
ذاك الذي كان أتى من أجله
وسائر الاقطار والارجاء
بلكوت الله والخلص
منتقلاً من واحد لواحد
مبرهنًا للناس بالامثال
في وعظه وزادهم تكرارا

وواعظ قد أودعت فيها حكمة
 كقولها في محكم الانجيل
 ماذا يفيد أيتها الانسان
 أن تكسب العوالم المشاهدة
 وقولها سجدت للدين
 وأي كمال كلمة لصاحب
 واشتهى في القلب منه باني
 وهكذا من درر حكمته
 تقرّب الخلق من مولاه
 فمثل هذا القول يا اخوتي
 ما يمكن بلوحي ولا لسان
 ولما قد أنعم النلاسفة
 واستكت الشيوخ شمس الكهنة
 تعلّموا قد عم في الشارق
 وحققت اعلامه القدسيّة
 وحسبنا اشارة الصليب
 يحق أن يسعى لنا من القدم
 لكل طاع في الورد ضليل
 من غرد في فقه الشيطان
 وتضمنت النفس تلك الخلد
 كما تدين يا نقي تدان
 اليك لا شك يكيلون به
 امرأة كأنه بها زنى
 قد رصمت في جمل روحية
 فيذكره حيث لا ينسأ
 هيئات أن يأتي به انسان
 من روح قدس في عالمه
 فله عا دوا بل وجوده ليس منه
 من وجوهه به لا زمنه
 من دون رعد لا ولا صواعق
 في كمال الملك تخريبه
 من ذكرها يهتق نبي الطيب

وواعظ قد أودعت فيها حكمة
 كقولها في محكم الانجيل
 ماذا يفيد أيتها الانسان
 أن تكسب العوالم المشاهدة
 وقولها سجدت للدين
 وأي كمال كلمة لصاحب
 واشتهى في القلب منه باني
 وهكذا من درر حكمته
 تقرّب الخلق من مولاه
 فمثل هذا القول يا اخوتي
 ما يمكن بلوحي ولا لسان
 ولما قد أنعم النلاسفة
 واستكت الشيوخ شمس الكهنة
 تعلّموا قد عم في الشارق
 وحققت اعلامه القدسيّة
 وحسبنا اشارة الصليب

أنظر ملوك الأرض في الأكوان
 وكل هذا جاء بالدليل
 ولم يزل يطوف في البلاد
 يعلم الجاهل منهم مرشدا
 فادهش الأقوام بالعلوم
 وتبعته رسله الاثني عشر
 وطرحوا ذا العالم الفوارا
 مفضلين الدار تلك العليا
 وكان معهم يصنع الآيات
 فبينما قد كان في سفينه
 قد هاج ذاك البحر واستطالا
 وهبت الرياح والعواصف
 اللطيف بنا في الضيق يا ابن الله
 فاننا صرنا على وشك الفرق
 فعند ما قام من الشعب
 اجابهم بقوله الرباني

تحملها ففجراً على الشيطان
 شهادة لصحة الانجيل
 مرتحلاً منه على العباد
 فيهندي من خل عن شبل السدي
 وحكمة المنطوق والمفهوم
 اذا مر في سائر الكون انتشر
 لاهله وابتدروا الفرار
 وعجده على حضام الدنيا
 في اكثر الانطار والجباهات
 مضطربة في حالة أمانة
 فشببت أمواله الجبالا
 ذلك كل ندى وهويته خالت
 من هذا الموراج واليب
 والتب من اندماجه الترق
 والكل يمكن بدمعهم
 مهابتي في الايمان

فسكن الرياح والامواج
 من ذا الذي تطيعه البحار
 يفعل ما شاء بلا توان
 هيئات يحصيا لعمرى كاتب
 من غير ما كذب ولا تملق
 كحزقيال المتقي وأرميا
 منزّه عن سائر الاشباه
 ودينه هو الاصح الاقوم
 لا سيما اقامة الاموات
 وقوم الكسبيح فاستقام
 بامرهم فينظروا عيانا
 لم يملك في عمره فقيرا
 والمال والمقار والاتباع
 يفري به الصدور والاعناق
 بدون جاه شامخ رفيع
 وآمنت بدينه الاكون

واتهر البحر الذي قد هاجا
 فبهتت وقلت الحضار
 الا اله مطلق السلطان
 وكم وكم منه جرت عجائب
 فهو الاله الواحد الحقيقي
 تدبأت عنه الينا الانبيا
 بنه هو مسيح الله
 لو لم يكن هو الاله الاعظم
 لما اتى فينا بمعجزات
 ولا شفى الامراض والاسقام
 ولم يكن يفتح العميان
 أنظر تجده جانا فقيرا
 مجردا من سائر المتاع
 كما رمح في يديه او مزرانا
 بل جانا كامل الوديع
 مع ذلك امة به الايمان

واذ به قد آمن الكثير
 قد حسدته رؤساء الشعب
 واتممروا جميعهم والكتبه
 وقتلوا لا بد لنا من قتله
 فذهبوا المحاكم الروماني
 فقبل المذكور تلك الدعوى
 وبعد ما قد نشر التفتيشه
 ولم يجد اثما ولا ملاما
 جازمهم بيلاطس البنطس
 فلم يجد عليه قسط من عان
 فصاح ذو الشعب بصوت زاجر
 فدممه للسفوك في أسبابنا
 واذا له قد آن أن يختارا
 قد صلبته أمة اليهود
 ما بين لصين من الاشرار
 من غير ذنب لا ولا جناية

من آل اسرائيل يا خبير
 وفندوا أعماله بالكذب
 مع علماء الدين قصد الخلبه
 ثملا يردي ديننا بفعل
 وقدّموا الشكوى بالاقوان
 مراعيها فيها وجود التقوى
 بكل اخلاص وصفو نيته
 أو أي ذنب يوجب الاعداما
 يسوع هذا رجل بريء
 تستوجب الموت الذي يني لاجل
 أصلب لنا حتما يسوع الناصر
 هذا علينا وعلى أولادنا
 لينقذ الاخيار والابرار
 مما تم من فوق ذاك الموت
 عن اليمين وعن اليسار
 فيأطما من جهلهم غوايه

ولم يوجه نحوهم ملائكة
 بل قلبه منجذب اليهم
 هؤلاء الخائنين الكفرة
 محتملاً في جسمه الجروح
 وأصمد الأبرار تنعيم
 بدسه المسفوك من نجس
 من أجلنا لم يكثر بعاره
 وكرماً من غيره لا يعرف
 فقل هذا قط لم يسمع خبر
 في تربة جديدة واروه
 في قبره ليست على التمام
 غفلاً للناس رغب من جحد
 فآمنوا وثبتوا الأيمان
 جبل الزيتون يوماً قد مضى
 وغيرهم من الملا حضار
 وهو على أسرارهم

مع انه لم يطلب انتقاماً
 ولم يكن يساخط عليهم
 وقد دعى أباه يرجو المغفرة
 وبعد أن اسلم منه الروح
 قد نزل ابن الله للنجيم
 ثم فدان من عذاب النار
 وحمل الآلام باختيارد
 فيألم عبيد لا توصف
 بان يموت الرب عن جنس البشر
 واذ عن الصليب قد دلوه
 ثم أوى ثلاثة الايام
 وبعد هذا قام في يوم الأحد
 وقد رآه رسلاً عياناً
 وبعد ما مضى اوقاتنا قصير
 وكان معه رسلاً الاطهار
 وبينما كانوا هناك كلمهم



بمورس مستطارة من تجلة الكرامة .

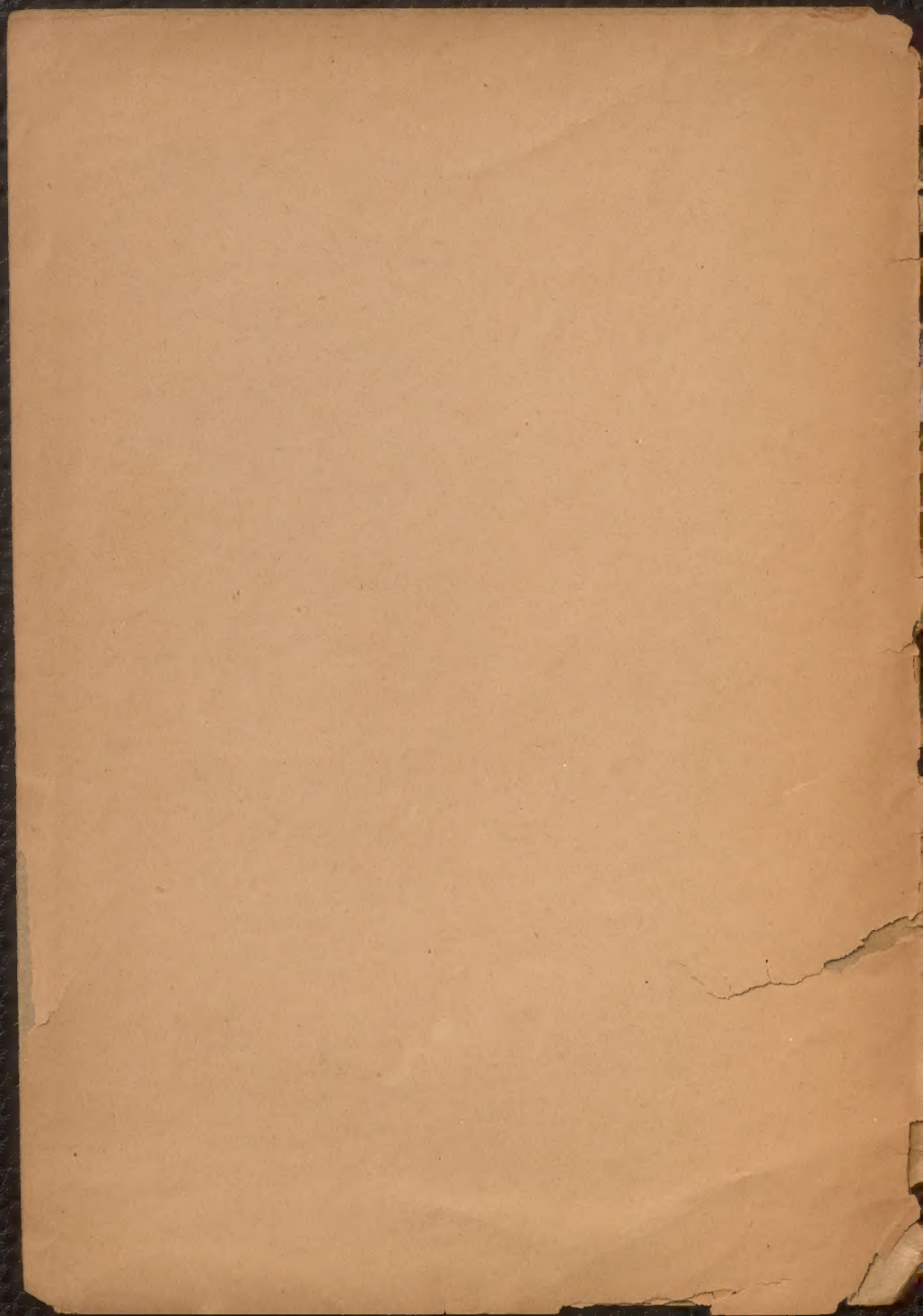
بجسمه حيّاً الى السماء
 وباسمه فخراً يسبحونا
 قام من الاموات عدداً محكماً
 بكلّ تَجْدٍ عن يمين الآب
 لرسله أوفى بما كان وعد
 بصورة كَأْسٍ نارية
 كأنه يقرّهم السّلاما
 على شفا الامراض والعاهات
 متهمين ما اليهم يوحى
 عجائباً ليس لها من آخر
 ونطقوا بسائر اللغات
 يبدشرون الناس بالايان
 لم يَحْتَشُوا في الحق لوم اللانم
 أو يرهبوا الملوك في الجدال
 يبدشرون أعظم الممالك
 من سائر الانام عرب وعجم

قد صعد المسيح في الهواء
 وكلهم اليه شاخصونا
 وكان ذاك الاربعون بعد ما
 فجلس المسيح يا احباي
 وبعد عشر من صعود بالعد
 فارسل الروح الى العليّة
 حلّ عليهم كلهم تماماً
 وقد حباهم عمل القوّات
 فامتلاًوا جميعهم بالروح
 وصنعوا باسم يسوع الناصري
 وبعد ما قد فعلوا الآيات
 قد ذهبوا لشاسع البلدان
 مضطهدين من جميع العالم
 ولم يخافوا الموت في الاهوال
 بل دخلوا في أصعب المسالك
 فأمّنت بوعظهم جلّ الأمم

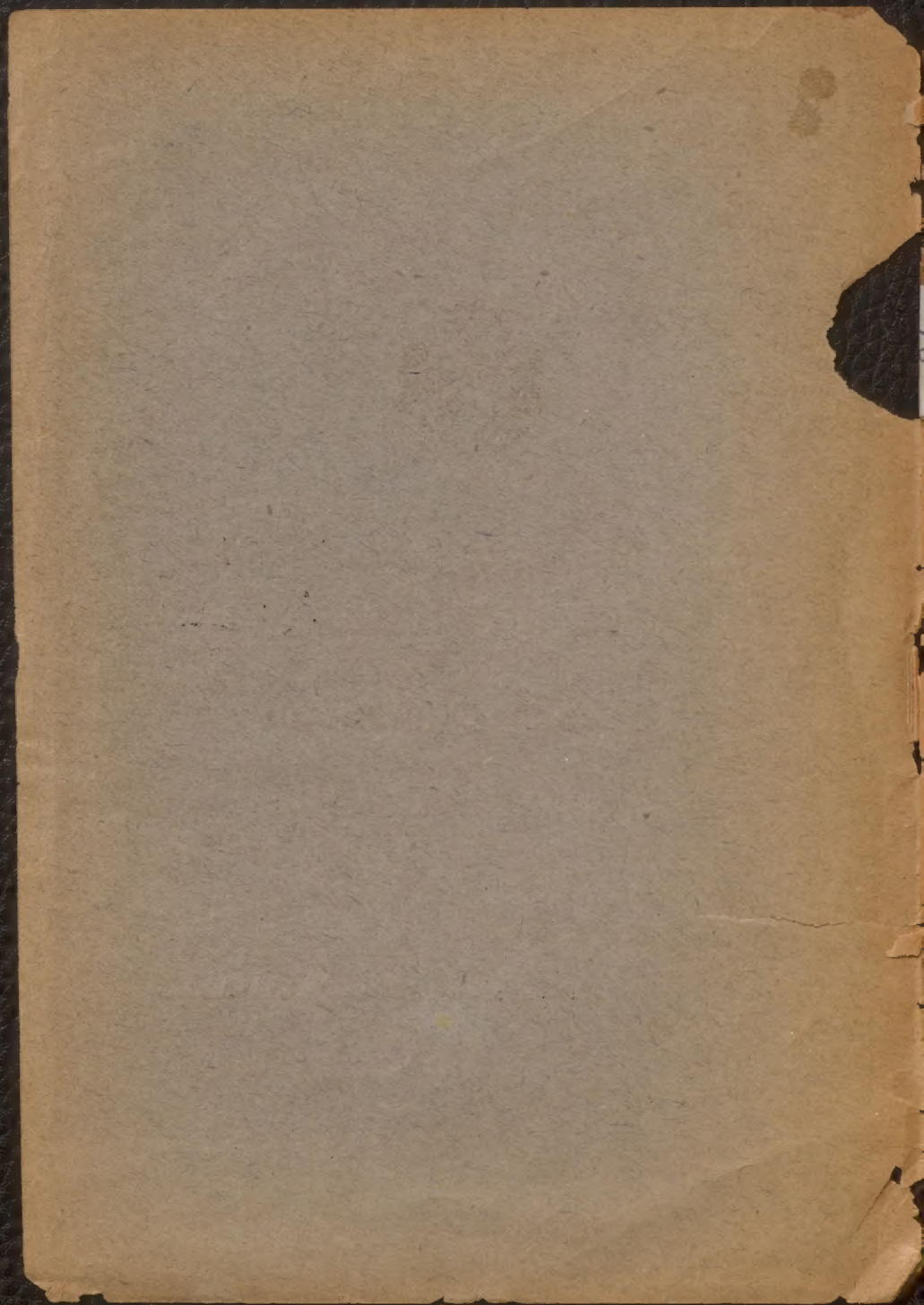
ونشروا بين الوري الانجيلا
 بالقتل والصلب وبالحرقيق
 كان معداً لذويه في السما
 ما لم يكن فيه سوى العنفا
 وما به من نعمة وحكمة
 لرجل يعشن في بيت معه
 والسن بالسن كما قد وردا
 كما جرى في سالف الايام
 ولم يكن بالصارم المهتد
 تاجاً يرى من أفخر التيجان
 وما له بين الوري من عائب
 والصفح عما قد جناهُ الجاني
 بمقتضى ما قاله الاله
 من فقه الكريم للعباد
 في العالمين من بني حواء
 تحيطه الشرور والدواهي

وبعد ما قدمهّدوا السبيلا
 استشهدوا طرّاً على التحقيق
 واغتنموا أجراً طمّ معظمها
 فذاك دين الحق والانصاف
 وحسبنا آدابه والحشمة
 فلا ترى ثلاثة أو أربعة
 وليس فيه العين بالعين فدا
 ولم يكن بالجبر والالزام
 فالدين بالحسنى وبالتودّد
 فديننا حقاً على الاديان
 مطهر من سائر الشوائب
 يأمر بالمعروف والاحسان
 فلا خلاص يرتجى بلاه
 اذا كد المسيح ذاك الفادي
 ان الذي لم يعتمد بالماء
 لن ينظرن ما مكوت الله

عن وجه ربّ يختفى مدجورا
 فقدموا شكراً الى المسيح
 واستعصموا يا أيها الاخوان
 والصوم والصلاة ركننا الدين
 قال ربّ اوصى شعبه عليهما
 صوموا وصلوا عاملين الواجبا
 وان صنعتم هذه الوصايا
 ولا بفخر تذهبوا للأسواق
 وان تكن احسنت للمسكين
 وربنا سبحانه تعالى
 والحمد لله على الهداية
 في ظلمة لم ير فيها نورا
 من جاءنا بدينه الصحيح
 بخير دين شاده الرحمن
 فاستوثقوا بحبله المتين
 بقوله يدعو الملا اليهما
 دوماً لكي لا تدخلوا التجاربا
 فتمموها الكل في الخفايا
 وتضربوا امامكم بالبوقي
 لا تعلم الشمال باليمين
 لا زال عنا يبعد الضلالا
 في مبداء الامر وفي النهاية



29





لا تقوم قائمة للوطن المحبوب الا اذا مدّ بناؤه ايادي
المساعدة الى ارباب الصنائع الوطنية وها هي

مطبعت الاقتصاد

فتحت أبوابها لكل من يشرفها من اصحاب المؤلفات
العربية والافرنجية وسائر التجار والمحامين وكافة ارباب
الاشغال وأخذت على عهدتها القيام بنجاز المطبوعات في
مواعيدها فضلاً عن النظافة والاتقان والمهاودة في الاثمان

